



يعنى بعرض أهم المقالات والتحليلات والخلاصات لكتب مختارة والمتعلقة بالشأن العراقي

في فصل الشتاء وأوائل الربيع الماضي، تلقت وكالات التجسس الأمريكية والإسرائيلية معلومات استخباراتية أن إيران ونظام الأسد يضغطان على زعيم ميليشيا حزب الله اللبناني للالتزام بإرسال مقاتليه الى سوريا بشكل أوسع، كما أفصح مسؤولون أمريكيون حاليون وسابقون.

دعم حزب الله للأسد يمثل نقطة تحول حاسمة في الصراع السوري، حيث مُنح بشار من القوة ما يكفي لبقائه، ولكن ليس بما يكفي للغلبة، مما دفع وكالات المخابرات الأمريكية وخطابات الإدارة إلى حذف الإشارة إلى الرحيل الوشيك للأسد من تصريحاتها العلنية، كما اعتقد المسؤولون الأمريكيون أن فرص توجيه نتائج الصراع قد تقلصت بشكل كبير، إذ إن التقييمات الاستخباراتية التي أظهرت مرة واحدة أن الأسد على وشك الهزيمة، تقول الآن إنه يمكن أن يبقى في السلطة مستقبلاً في الأجزاء الرئيسية من البلاد على الحدود مع لبنان وساحل البحر الأبيض المتوسط، ولا تعتقد الاستخبارات الأمريكية أنه سيكون قادراً على استعادة السيطرة على البلاد كلها مرة أخرى.

الحرب الأهلية قد تستمر عشر سنوات أخرى أو أكثر بناء على تحليل وكالة المخابرات المركزية لتاريخ حركات التمرد، وكان البيت الأبيض غير راغب في تخصيص موارد كبيرة لدعم مقاتلي المعارضة محذراً من الانجرار إلى صراع آخر في المنطقة أو دعم المتطرفين عن غير قصد، وحذر مسؤولون في المخابرات الأمريكية واضعي السياسات أنه لا وجود لمعارضة متماسكة منظمة بشكل جيد، وليس من المرجح أن تتشكل حتى لو دعمتها الولايات المتحدة بشكل أكبر، وفي الوقت نفسه يقول مسؤولون أمريكيون إن الداعم الرئيسي للأسد إيران وحزب الله الذين لم يدخرا جهداً لإنقاذ حليفهما.

ويقول كبار المسؤولين الأمريكيين إن المشاركة المحدودة السرية للرئيس أوباما في سوريا كان جزءاً من جهد مقصود لتجنب المزيد من التورط في المنطقة وحتى لا تتجر لحرب جديدة، كما أفاد أحد كبار المسؤولين الأمريكيين.

## ● قصة الدفَع بحزب الله لإنقاذ الأسد تحت سمع وبصر واشنطن



في تقرير نشرته صحيفة "وول ستريت جورنال" على موقعها الإلكتروني الاربعاء عن تقديرات الاستخبارات الأمريكية للصراع في سوريا منذ بدايته، خلّص الكاتب إلى أن بقاء نظام الأسد مثال على عدم قدرة أميركا توجيه الأحداث من بعيد.

يقول الكاتب: في الأيام الأولى من الثورة السورية تنبأت وكالات المخابرات الأمريكية بأن أيام الرئيس السوري بشار الأسد باتت معدودة، وردّد الرئيس باراك أوباما ومسؤولون في الاستخبارات الأمريكية التقييم نفسه علناً أكثر من مرة، ففي مؤتمر صحفي عقده في عمان مع العاهل الأردني الملك عبد الله في 22 آذار قال أوباما: "أنا واثق من أن الأسد سوف يرحل والمسألة ما عادت إذا كان سيذهب وإنما متى سيرحل".

وراء الكواليس، بدأت أجهزة الاستخبارات الأمريكية بالفعل النقاط مؤشرات على أن هذا الافتراض كان خاطئاً.

من مقاتلي حزب الله في سوريا، وآلاف أخرى أكثر تدريباً وتجهيزاً من قبل إيران وتنظيم القاعدة.

ويرى مايكل موريل الذي كان يشغل منصب نائب مدير وكالة "سي آي إيه" أن الفرص كانت غير متكافئة، وأن نصر الله رمى بنقله في الصراع إنفاذاً للأسد بينما لم تتحرك الإدارة الأمريكية بالقوة نفسها لدعم المعارضة.

بحلول منتصف الصيف (الماضي)، كانت وكالات المخابرات الأمريكية تراقب تنامي انتشار حزب الله في سوريا، وخلصت إلى أن زخم الحرب تحول لصالح نظام الأسد، رغم أن الولايات المتحدة لا تعتقد أن قواته قوية بما يكفي لاستعادة السيطرة على البلد برمته.

وأثار النهج الحذر للولايات المتحدة غضب الأمير بندر بن سلطان، مدير الاستخبارات السعودية الذي أصبح قائد الجهود الدولية لمساعدة الثوار وفقاً لتعبير الكاتب.



وقال دبلوماسي مقرب من السعوديين محذراً البيت الأبيض كما نقل عنه الكاتب إذا تمكنت إيران ومعهما حزب الله من حشد الدعم للأسد، فإنها تكون أكثر جرأة في التفكير بأنه "يمكنهم المشي على الماء"، والتحرك في أي مكان آخر يمكن أن يعرض أمن السعودية للخطر.

وزادت التوترات بعد تراجع أوباما عن وعده بتوجيه ضربة عسكرية للنظام في سوريا بعد أن شنت قواته، كما أفاد به مسؤولون، هجوماً بالأسلحة الكيميائية في 21 أغسطس الماضي.

ويقول مسؤولون أمريكيون إن قرار الإدارة بتجنب ضربات عسكرية وإجراء مفاوضات لاحقة حول إنهاء برنامج الأسلحة الكيميائية في سوريا منح الأسد فرصة أكبر للبقاء في السلطة، وقد اعترف كيري سراً للحلفاء إن قرار الإدارة بعدم الرد عسكرياً على هجوم 21 أغسطس بالأسلحة الكيميائية أضرَ بمعنويات المعارضة التي كانت تتوقع الضربات العسكرية.

ورأى دبلوماسي أميركي اشتغل لفترة طويلة في المنطقة، أنه: حتى الآن يبدو أن الأسد، نصر الله وسليمانى "انتصروا".

ومع ذلك يقول الكاتب: "فقد حذر القادة العرب بصراحة نظراءهم الأميركيين من أن سورية تشكل معضلة، وأن على الولايات المتحدة أن تتدخل الآن أو تدفع ضريبة التأخر أكثر في وقت لاحق عندما يسيطر تنظيم القاعدة بالكامل على الأراضي السورية التي لا تسيطر عليها الحكومة".

ويقول الكاتب إنه في العام 2011 والنصف الأول من 2012 كان مسؤولون في البيت الأبيض يعتقدون أن الثوار يمكنهم أن يحققوا نصراً سريعاً، إما عن طريق قتل الأسد أو إجباره على الفرار من البلاد، وفي ذلك الوقت أبلغ كبار المسؤولين الأميركيين الوفود العربية الزائرة أن الأسد يمكن أن يرحل "خلال أشهر"، وفقاً للمشاركين في الاجتماع، في حين قال بعض المسؤولين العرب الذين حضروا الاجتماعات إنهم سخروا مما اعتبروه تقديرات أمريكية ساذجة بشأن مهارات الأسد للبقاء على قيد الحياة السياسية.

التلميحات الأولى إلى أن تلك الافتراضات كانت خاطئة جاءت في النصف الثاني من عام 2012، عندما أدركت وكالة المخابرات المركزية أن الجيش السوري قد بدأ في تغيير تكتيكاته بمساعدة من المستشارين الإيرانيين، ثم جاء بعد ذلك الدفع بحزب الله.

ويقول الكاتب إن المسؤولين في المخابرات الأمريكية أخطأوا في تقديراتهم إلى أي مدى كان حزب الله مستعداً لمضاعفة دعمه للأسد.

وتعتقد وكالات التجسس الأمريكية أن قيادة حزب الله في ذلك الوقت كانت منقسمة وغارقة في نقاش داخلي، كانت تشعر بالقلق من أن التدخل في انتفاضة مجاورة سيسبب لسمعة الحزب ويثير ردود فعل في الداخل، وفقاً لمسؤولين على اطلاع بالمعلومات الاستخبارية.

وأبلغ مسؤولون أمريكيون حاليون وسابقون من الاستخبارات بأن نصر الله وافق لوحده على نشر ميليشياته بعد أن تلقى أمراً من الزعيم الإيراني علي خامنئي.

كما إن الضغوط تزايدت على الرئيس الأمريكي أيضاً ذلك أن أوباما أحجب ابتداءً عن تقديم الأسلحة إلى المعارضة في عام 2012، ولكن في شهر أبريل سمح سراً لبرنامج صغير لـ CIA بتوفير الأسلحة لمقاتلين معتدلين مختارين وبكميات محدودة، وهي استراتيجية تهدف للحد من مخاطر وقوع الأسلحة في أيدي الإسلاميين، كما أورد الكاتب.

ولم يكن الهدف من مساعدة الثوار أكثر من تهدئة الحلفاء الذين يعتقدون أن الولايات المتحدة لم تشارك في حسم هذه القضية، كما اعترف المسؤولون في الإدارة سراً: "تخفيف الضغوط وكسب الوقت".

ورأى مسؤولون عسكريون أميركيون أن خطة التسليح السرية خطوة معيبة، لأنهم يعتقدون أن هذا الدعم صغير جداً لا يمكنه إحداث فرق في الميدان، وقالوا إن النهج الحذر في تسليح مثل هذه الأعداد الصغيرة من الثوار من شأنه في الواقع أن يعيق الجهود الرامية إلى دعم المعارضة للصمود، وكان المفترض في البرنامج في ذلك الوقت أن يُخرج ما بين 50 و100 مقاتل جديد في الشهر سيواجهون الآلاف

### • ذكريات أبي رغال... د. ابراهيم الشمري / وكالة حق

الحمد لله الذي خلق الخلق بحكمته ووقت الميعاد، وقدر المعاش والمعاد، والصلاة والسلام على عبده ورسوله محمد الذي بعثه بالهداية والرشاد، وأيده بالنصر والساد،

وعلى آله وأصحابه خير الأنصار والأجناد، صلاة دائمة إلى يوم الدين والمعاد، أما بعد:

فتقول العرب: إن أبرهة الحبشي لما قدم لهدم الكعبة ووصل تقيفاً سالمته وبعثت معه أبا رغال دليلاً، فخرج معه حتى أنزله بالمغمس، ثم مات أبو رغال بالمغمس فدفن هناك، فالعرب ترتجم قبره من ذلك الوقت، وفيه يقول الشاعر:

وأرجم قبره في كل عام كرجم الناس قبر أبي رغال

نستحضر تلك الحادثة لما نرى من حضورها في أحداث محافظة الأنبار ليلة أول أمس، وما سبقها من تهديدات خرقاء من قبل المالكي وعصابته، والتي رافقتها تصريحات مشبوهة من شخصيات نافذة في محافظة الأنبار زاعمة أن مصلحة المحافظة تكمن في رفع خيم الاعتصامات ونقلها إلى أماكن أخرى كما يزعمون، فما الذي جرى؟ وماذا تحقق من مطالب كي تنهى الاعتصامات؟ ولم قامت أصلاً إذا كانت المصلحة الآن في رفعها قبل أن يتحقق أي مكسب أو يسترجع أي حق؟

يقول المالكي: إن المحافظة طالبت بالتدخل وأنهم هم الذين أخبروه أن الاعتصامات مخرقة، ولم ينف أحد منهم تلك التصريحات أو يرد عليها حتى هذه الساعة، إذن فنحن أمام "أبي رغال" جديد، ولكنه ليس واحداً وإنما هم هيئات وأحزاب وشخصيات خانت أهلها وسهلت لعدوها مهمته بالقضاء على قومها، فبنس الفعل وبنست الطوية، ولكن الله القدير كما فضح أبا رغال الأول وسود وجهه حياً وميتاً، سيفضح هؤلاء الأوغاد قريباً وعلى رؤوس الأشهاد، وستظهر الأنبار وجميع أرض أهل السنة وستلفظ خبيثها بإذن الله، (وَأِنْ يُرِيدُوا خِيَانَتَكَ فَقَدْ خَانُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ فَأَمْكَنَ مِنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ)، وسيهزم العدو وميلشياته (سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ)، وستشرق على أرضنا شمس الحرية وسيسطع نور الحق بإذن الله، (لَهُمْ يَرْوَتْهُ بَعِيداً وَتَرَاهُ قَرِيباً).

يا أهلنا في الأنبار الباسلة، يا من كنتم شوكة وغصة في حلق الأمريكان وأعوانهم، تجردوا لله ربكم من كل حول وقوة إلا من حوله وقوته، وجردوا لعدوكم من كل سلاح أمضاه، واعتصموا بحبل الله المتين، ووحدوا الصف وانبذوا الخبث، فمن ها هنا مر العدو على مدى التاريخ.

أيها المجاهدون الأبطال من الجماعات الجهادية التي أفنت زهرة شبابها في عبادة الجهاد، وكتب الله بسواعد أبطالها أروع البطولات والأمجاد لهذه الأمة، فخرت إمبراطورية الشر على وجهها راغمة بفضل الله، إن دينكم يدعوكم لمواصله الطريق، فالأرض حل بها عدو أشر من الأول، وتكبيركم مازال قائماً، فشدوا وثاق الطاعة بالوحدة والألفة فعدونا واحد ومصيرنا واحد.

أي أهلنا نحن في الجيش الإسلامي في العراق ما زلنا منذ كنا مشاريع جهاد واستشهاد، دفاعاً عن الدين وعن بيضة الإسلام والمستضعفين من أهلنا ومن غيرهم، عبادة لربنا تعالى الذي أمرنا فقال: (وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا)، فأعينونا وابدلوا ما نقدرون نبذل أعز ما لدينا وأغلاه.

لا إله إلا الله العظيم الحليم لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السموات ورب الأرض ورب العرش الكريم، اللهم زد عبادك الموحدين فضلاً بالنصر والتمكين، وامئناً على قتالنا بالشهادة والفوز المبين، اللهم أنت أكرم مسؤول وأعز مأمول وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه وسلم تسليماً كثيراً.

### • شخصيات عراقية

الشيخ أيوب الخطيب (1917 – 1999)

أيوب بن توفيق بن هبة الله بن مهدي بن عاشور بن علي بن مهدي الخطيب وهؤلاء تولوا الإمامة والخطابة في الجامع الكبير في مدينة سامراء وهو من عشيرة المواسط في قضاء الدور شمال سامراء.

ولد في مدينة سامراء عام 1335هـ - 1917م في اسرة علمية، دخل المدرسة الابتدائية في مدينة سامراء، فأكمل الصف الرابع عام 1931م-1932م ودخل المدرسة العلمية بسامراء فتلقى العلوم الشرعية على يد المدرس الأول الشيخ احمد محمد أمين الراوي (رحمه الله) عام 1966م علوم النحو والمنطق، أما علوم اللغة فتلقاها على يد المدرس الثاني عبد الوهاب البدري (رحمه الله)، وتلقى بعض العلوم على يد والده الشيخ توفيق الخطيب (رحمه الله) منها علم الفرائض.

اجازته العلمية: حصل الشيخ ايوب الخطيب على اجازته العلمية من شيخه احمد محمد امين الراوي وعبد الوهاب البدري عام 1943م وفي عام 1948م عين مدرس ثانياً في المدرسة العلمية وفي عام 1949م عين اماماً في مسجد حسن باشا بسامراء وفي عام 1960م عين اماماً وخطيباً في الجامع الكبير بسامراء، وبعد وفاة شيخه السيد احمد الراوي عين مدرساً أولاً للمدرسة العلمية الدينية بسامراء.

وظائفه ومناصبه: بعد حصوله على اجازته العلمية طلب للتعين قاضياً في البصرة براتب شهري قدره (55) ديناراً الذي يمثل ثروة كبيرة في ذلك الوقت، فرفض ذلك وأثر ان يخدم مدينة سامراء المدينة التي احبها واحبته، ثم بعد ذلك وخلال حياته شغل المناصب التالية وله مساهمات علمية وخيرية كثيرة منها:

- 1- اسندت اليه مهمة الافتاء في مدينة سامراء.
- 2- حاضر في العلوم الشرعية واللغة العربية في متوسطة التقويض الاهلية في سامراء عام 1945.

مشاركته في المؤتمرات الاسلامية : شارك في جميع المؤتمرات الاسلامية التي اقيمت في العراق ، وشارك في كثير من مؤتمرات العالم الاسلامي، فهو احد الاعضاء الدائمين للمؤتمر الاسلامي وكان ممثلاً للمذهب الشافعي للعالم داخل المؤتمر .

درس على يديه آلاف الطلاب .

وفاته : توفي في ضحى يوم الاثنين الموافق 24 محرم

1420 هـ المصادف 1999/5/10 .

**أنتهى**

3- عين عام 1949 اماماً في مسجد حسن باشا في سامراء .

4- عين مدرساً ثانياً في المدرسة العلمية الدينية في سامراء بعد وفاة الشيخ البدري .

5- عين امام وخطيب في الجامع الكبير في سامراء بعد وفاة والده الشيخ توفيق الخطيب 1960 .

6- اختير رئيساً لرابطة علماء محافظة صلاح الدين وعضواً لرابطة علماء العراق .

7- عين عضو لرابطة علماء العالم الاسلامي وعضو للمجلسين العلمي والاعلى في وزارة الاوقاف العراقية .

8- نائب جمعية انقاذ الجزائر ورئيس لجمعية جمع التبرعات لفلسطين

9- رئيس للجمعية الخيرية الاسلامية في سامراء .